جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

تصور مقترح لدور التربية الفنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد

د.عفاف راضي خضر
المدرس بكلية التربية النوعية – جامعة دمياط

د. محمد محمد العربي
المدرس بكلية التربية – جامعة الأزهر

مقدمة:

تعيش المجتمعات على جميع مستوياتها ـ المحلية منها والإقليمية والدولية ـ عصراً يتسم بسرعة التغيرات المتلاحقة، وذلك في شتى جوانب المعرفة؛ سواء ما يتصل منها بالتكنولوجيا أو مجالاتها المتعددة كالاتصالات أو التعليم أو غيرهما من مجالات، ولقد أدت هذه التغيرات السريعة إلى جملة من الانعكاسات في الجوانب المرتبطة بها، الأمر الذي أدى إلى مجموعة من التحولات الجذرية بتلك المجتمعات.

ولقد كان المجال التعليمي من أكثر الجوانب المجتمعية تأثراً بتلك التغيرات، ولعل ذلك يرجع إلى أن المعرفة ذاتها هي مادة التعليم، إضافة إلى ارتباط المعرفة بسائر مدخلات عملية التعليم؛ سواء ما يرتبط منها بالممارسات التدريسية أو ما يرتبط منها بالنظريات والمعارف ، أو ما يتصل منها بتكنولوجيا التعليم كتطبيقات عملية لمعارف محددة.

وإذا كان التعليم بمراحله المختلفة هو المسئول الرئيسى عن التنمية الحضارية، فإن التعليم الجامعي أكثر مسئولية في تحقيق تلك التنمية، لاسيما في ظل النهضة الفكرية والثورة المعلوماتية التي يشهدها عصرنا الحالي.

ويفترض أن يقدم التعليم الجامعي إن صلح هو في نفسه مساهمة جوهرية في إنتاج المعرفة، من أجل ذلك فإن إقامة مجتمع المعرفة يستلزم عناية خاصة بمؤسسات التعليم الجامعي وبوظيفة البحث والتطوير فيها بوجه خاص."[١]

وانطلاقاً مما سبق، يتضح بأنه على التعليم الجامعي القيام بأدوار جديدة تمكنه من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة، ولتحقيق ذلك فإن ثمة متطلبات وحاجات تستلزم ضرورة التحول من مستوى التعامل مع البيانات والمعلومات إلى مستوى توظيف وإنتاج المعرفة وصولاً إلى القدرة على اتخاذ المواقف في مختلف القضايا. غير أن بناء تلك القدرة المعرفية التي تعد مدخلاً محورياً لتنمية أي مجتمع لا تتحقق إلا من خلال مجموعة من الإجراءات تتلخص في[٢]
- التحول من أسلوب الفصل بين المعلومات والمعارف إلى أسلوب التكامل والتنظيم.

- التحول من مجرد الرواية لتاريخ العلم وإنجازاته إلى صياغة العلم والإبداع فيه؛ الأمر الذي يتطلب التحول النوعي من تربية التبعية والتلقين إلى تربية الإبداع ومحو الأمية الإبداعية.

- التدريب على الاستخدام الأمثل للمعارف في توليد الأفكار وإنتاج نظريات جديدة.

ولما كان للمجتمع الذي نعيش فيه تطور سريع ومتلاحق نتيجة لما سمي بالانفجار المعرفي وعصر التقانة التكنولوجية التي أدت بدورها إلى تحقيق تلك الزيادة المعرفية في جميع مناحي الحياة المادية والمعنوية.

ولما كانت التربية الفنية هي أحد المجالات الحيوية في بناء مجتمع مبدع غير تقليدي وهي بدورها أحد المجالات التربوية في الحقل التعليمي على القائمين عليها مواكبة التطور واللحاق بركب التطور المستمر في جميع تخصصاتها الفرعية، وباعتبار مجالى الخزف والمعادن من المجالات المرتبطة ارتباطا وثيقا بعلوم أخرى تؤثر في هذا المجال بشكل كبير، سواء في التركيبات الكيميائية المكتشفة في تحويل خصائص الطينات والمعادن وتركيباتها والطلاءات أو في اكتشاف طينات أو سبائك جديدة لها خواص مميزة، أو غير ذلك من العلوم

---

١ أنيس أحمد طايع (٢٠٠٤، نوفمبر ٤). التطوير النوعي للتعليم الجامعي. أوراق حلقة نقاش تقرير التنمية الإنسانية العربية، اليمن: جامعة عدن، ص ٥ .

٢علي أحمد مدكور (٢٠٠٤). المعلوماتية في عصر العولمة. مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، مجلس الوزراء: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة، ص ص ١٧ – ١٨.

الفيزيائية أو الكيميائية، أو الهندسية وأساليب البناء، ونظريات الألوان، والعلوم الاجتماعية التي تفيد كذلك في هذا المضمار وعلوم الفلسفة وغيرهم من العلوم التي ترتبط بشكل أو بأخر وتفيد مجالات التربية الفنية بشكل عام ومجالي الخزف والمعادن بشكل خاص.

وفي ضوء ما سبق تتضح الحاجة الماسة إلى وضع تصور مقترح للدور المنوط بمجالي الخزف والمعادن كأحد مجالات التربية الفنية تجاه الوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

إشكالية البحث كما تعكسها الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وإن كانت بعيدا عن مجال التربية الفنية إلا أنها أفادت الباحثان في إتمام بحثهما وقد تفيد هذه الدراسات في تحديد مشكلة البحث الحالي وإثرائه فيما يتعلق ببعض الجوانب المرتبطة بدور التربية الفنية كأحد مجالات التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة.

تمثلت أهداف دراسة تايلك[٣] (Tilak, 2002) في توضيح وعلاقة سمات مجتمع المعرفة بالتعليم، ودور المنظمات الدولية في تطوير وإدارة المعرفة. وقد بينت نتائج الدراسة أن تطوير نظم التعليم، وخاصة التعليم العالي وأساليب البحث، هو المتطلب الأساسي لتنمية وتطوير مجتمع المعرفة. وأوضحت الدراسة أن للمنظمات الدولية التي تقدم معونات للمؤسسات التعليمية في البلدان النامية دور نشط في تطوير التعليم بصورة مباشرة، وبالتالي في تنمية مجتمع المعرفة بشكل غير مباشر. واقترحت الدراسة أن تطوير المعرفة ينبغي أن يكون المسؤولية الرئيسة للحكومات في الدول النامية، في حين أن إدارة المعرفة يمكن أن تكون مهمة منظمات المعونة الدولية.

وهدف تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣)[٤] إلى تشخيص حال المعرفة في البلاد العربية، ومدى قدرتها على إقامة مجتمع المعرفة، وتوصل التقرير إلى ضعف منظومة المعرفة في البلاد العربية، وأرجع السبب في ذلك إلى المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإن كان التركيز أكثر على المعوقات السياسية، وتوصل إلى أن منظومة التعليم العربي عامة – سواء التعليم الجامعي أو ما قبل الجامعي – غير قادرة على الوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة، وفي النهاية قدم التقرير رؤية إستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية.

أما دراسة (حيدر، ٢٠٠٤)[٥] فهدفت إلى استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم في الوطن العربي. وبعد توضيح أوجه القصور بهذه المؤسسات سواء على مستوى التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، حددت الدراسة أهم تلك الأدوار في: التحول إلى مراكز إشعاع معرفية في المجتمع المحيط بها، تقديم معرفة تخصصية عالية المستوى تلبي احتياجات المتعلمين المستقبلية، تقديم برامج أكاديمية تخصصية تلبي احتياجات العاملين المستمرة، التحول إلى مجتمعات التعلم، التركيز على نواتج التعلم، تطبيق

3_ Jandhyala B. G. Tilak (2002). Knowledge society, education and aid. Compare, Vol. 32, No. 3, pp. 297-310.

١ تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني (٢٠٠٣). نحو إقامة مجتمع المعرفة. الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن - عمان.

٢ عبد اللطيف حسين حيدر (٢٠٠٤). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، س١٩، ع٤٤، ص ص. ١-٤٤.

تقنيات الاتصال والمعلومات في مجتمعات التعليم والتعلم، الاستفادة من الخبرات العالمية في تحسين وضمان جودة أداء الخريجين، إصلاح الإدارة المؤسسية.

وتناول تقرير منظمة اليونسكو (٢٠٠٥)[٦] مستقبل التعليم والبحث العلمي بصفة خاصة كأولوية في مجتمعات المعرفة وتحديات المستقبل. وتوصل التقرير إلى أن هناك ثلاث دعائم يمكن للدول النامية بها مواجهة تحديات مجتمع المعرفة والتأسيس الحقيقي لها، وهذه الدعائم هي: ١- ارتقاء أفضل بالمعارف الموجودة لمحاربة الشرخ المعرفي. ٢- مقاربة أكثر تشاركية للنفاذ إلى المعرفة. ٣- تكامل أفضل لسياسات المعرفة. وانتهى التقرير إلى وضع عدة خيارات لتشجيع ازدهار مجتمعات المعرفة.

واستهدفت دراسة زهاريا وجبرت[٧] (Zaharia & Gibert, 2005) التعرف على متطلبات بناء مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة. وأوضحت الدراسة أن هذا يتطلب إعادة تشكيل كل من الجامعات والصناعة ومجال اهتمامهما، لذا فإن إنشاء جامعات الشركات أو جامعات رجال الأعمال يعد خطوة ضرورية في تدعيم مجتمع المعرفة القائم على اقتصادها. كذلك يمثل تدويل التعليم الجامعي والبحث العلمي أهم متطلبات تأسيس مجتمع المعرفة.

واستهدفت دراسة درينويانا[٨] (Drenoyianni, 2006) الكشف عن دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعملية التعليمية في تدعيم حقوق الإنسان والديمقراطية وفي تحقيق مجتمع المعرفة. وبينت النتائج أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية يمثل أحد أسس بناء مجتمع المعرفة. ومن ناحية أخرى، تساعد أدوات هذه التكنولوجيا على تعزيز الممارسات الديمقراطية للمناهج، ودعم عمليات وأدوات التعبير والتفاعل والإبداع والتحليل والتفكير البناء واتخاذ القرارات لكل من الطلاب والمعلمين.

واستهدفت دراسة ويرت[٩] (Weert, 2006) تفهم مطالب مجتمع المعرفة على المواطنين والعاملين في مجال المعرفة. ويعد الابتكار المستمر في جميع الجوانب المجتمعية أهم سمات مجتمع المعرفة، مما يفرض على هؤلاء المواطنين والعاملين ثلاثة مطالب: التعلم مدى الحياة، تطوير المعارف، تبادل المعارف. وخلصت الدراسة إلى أن تحقق هذا يتطلب ديمقراطية البحوث، والتحول إلى مجتمعات الاستفسار communities of inquiry حيث ممارسة المعرفة وتحقيق الفائدة منها، ومنظمات التعلم learning organisation القادرة على ابتكار ودعم وسائل جديدة للتعلم وخلق بيئات تعليمية جديدة تتناسب مع شكل وسياق مهنة التعليم الجديدة القائمة على التفكر والتأمل الناقد Critical reflection.

وهدفت دراسة جورج (٢٠٠٧)[١٠] إلى التعرف على دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، والتعرف على أهم المشكلات التي يمكن أن تعوق تحقيق هذا الدور، وكيفية تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة على ضوء كل من واقع المجتمع وخبرات بعض جامعات الدول المتقدمة، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من المشكلات التي تحول دون قيام الجامعة

---

٣ اليونسكو (٢٠٠٥). من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. التقرير العالمي لليونسكو.

7 Sorin E. Zaharia & Ernest Gibert (2005, Apr.). The entrepreneurial university in the knowledge society. Higher Education in Europe, Vol.30, No.1, pp. 31-40.

8 Helen Drenoyianni (2006). Reconsidering change and ICT: Perspectives of a human and democratic education. Educ Inf Technol, Vol.11, pp. 401–413.

9 Tom J. van Weert (2006). Education of the twenty-first century: New professionalism in lifelong learning, knowledge development and knowledge sharing. Educ Inf Technol, Vol. 11, pp. 217–237.

جورجيت دميان جورج (٢٠٠٧، إبريل). متطلبات تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد١٣:ع٢٠.

بدورها في بناء مجتمع المعرفة، ثم انتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

واستهدفت دراسة دياب و جمال الدين، (٢٠٠٧)[١١] رصد التحولات العالمية والمحلية في مجال التعليم الجامعي، والتعرف على رؤية أعضاء هيئة التدريس لأوضاع التعليم الجامعي وأهدافه وتصوراتهم لبعض قضاياه الأساسية المرتبطة بالأهداف، وأكدت الدراسة على دور الجامعة في تنمية القدرة على التعلم المستمر مدى الحياة كدور هام وأساسي من شأنه أن يساعد على التكيف مع التغير السريع، وتوصلت أيضاً إلى أن استقلال الجامعات هو الضمانة الأساسية التي تمكن الجامعة من القيام بدورها التنويري ووظيفتها الفكرية في المجتمع، ثم اختتمت الدراسة برصد بعض تحديات الحاضر وتصورات المستقبل، ووضع جملة من المقترحات لمواجهة هذه التحديات.

وتمثلت أهداف دراسة (محمد، ٢٠٠٨)[١٢] في الوقوف على الخصائص المميزة لمجتمع المعرفة، وتحديد أدوار مؤسسات التعليم العالي (من خلال وظائفه الثلاث: التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع) في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة، وكذلك متطلبات تفعيل هذه الأدوار. وقد أوردت الدراسة لكل وظيفة من وظائف الجامعة مجموعة مقترحة من الأدوار التي ينبغي على الجامعة بمصر القيام بها حتى تسهم في بناء مجتمع المعرفة. وقد أفادت تلك الدراسة الباحثان كثيراً في إطار الدراسه النظرية.

ومن خلال العرض السابق للدراسات، يمكن استخلاص ما يلى:

أصبحت المعرفة المتقدمة والكثيفة محرك التنمية، واصبحت أكثر عوامل الإنتاج والخدمات عائداً، كما أمست أغلاها ثمناً وأكثرها تكلفة في إنتاجها أو في الحصول عليها، ويمثل مجتمع المعرفة أحد مداخل تحقيق النهضة المجتمعية الشاملة التي تتطلب شراكة مختلف المنظمات التعليمية والبحثية والإنتاجية في بلوغ الكفايات البشرية أعلى طاقاتها، فبناء المجتمع المنتج يعتمد على توفير القوة البشرية القادرة على الإنتاج وتحقيق التنمية الشاملة.

كما لم يعد يُنظر إلى دور التعليم الجامعي بمختلف حقوله وتخصصاته بأنه مجرد وسيلة للحصول على شهادة معتمدة تجيز صاحبها للعمل في وظيفة ما، ولكن أصبح دوره تخريج أفراد قادرين على الإبداع والتجديد والإثبات الفعلي على الاستفادة مما تلقوه في دراستهم الجامعية.

وينبغي أن يقوم التعليم الجامعي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وغني عن البيان أن قدرة الجامعة بمختلف مؤسساتها والتخصصات الأكاديمية بها (ومنها التربية الفنية)على تحقيق أهدافها وأداء رسالتها في المساهمة في بناء مجتمع المعرفة يتوقف على مدى قدرتها على أداء وظائفها المختلفة والتي يمكن إجمالها في ثلاثة مجالات رئيسة وهي : نقل المعرفة من خلال التدريس، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وتوظيف المعرفة في خدمة المجتمع وترقيته وتنميته ومن المفترض ان تحقق التربيه الفنيه الادوار الثلاثه السابقه.

ووقفت بعض الدراسات السابقة على رصد خصائص مجتمع المعرفة وتحدياته ومتطلبات تأسيسه وبنائه وركزت بعضها على تناول العلاقة بين المؤسسات التعليمية ومجتمع المعرفة.

1- مهري أمين دياب، ونجوى يوسف جمال الدين (٢٠٠٧، أكتوبر). أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة، رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع٤.

2- أشرف السعيد أحمد محمد (٢٠٠٨، سبتمبر). دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر. مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٦٨، الجزء الأول، ص. ١-١٢١.

كما أن الدراسات ذات الصلة والتي تناولت دور التعليم الجامعي في تحقيق مجتمع المعرفة لم تهتم ببحث متطلبات مجتمع المعرفة وما تمليه تلك المتطلبات من أدوار على التعليم الجامعي ومؤسساته، بل جل ما استهدفته بحث عام للإسهامات التي يمكن أن يقوم به التعليم الجامعي في تحقيق بنية مجتمع المعرفة.

أن تلك الدراسات ذاتها قد انطلقت من أساس تنظيري بحت دون اللجوء إلى الواقع المعاش والتطبيقي والذي يمكن للممارسين والخبراء أن يدلوا بدلوهم فيه.

مما سبق تتضح الضرورة التي تمثلها دراسة دور التربية الفنية كأحد تخصصات التعليم الجامعي في ضوء المتطلبات الخاصة بتحقيق وبناء مجتمع المعرفة داخل الجامعة بمصر، غير أن بحث تلك المتطلبات لم يكن موضع اهتمام الكثير من الباحثين في المجال، حيث تتسم البحوث فيه بالنقص الشديد إلى حد الندرة، ومن ثم تتضح أهمية الدراسة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو محاولة تحقيق مجتمع المعرفة بمصر وما يفرضه من أدوار جديدة لحقل التربية الفنية بشكل عام ولمجالي الخزف والمعادن كاثنين من تخصصاتها بشكل خاص، وتعد التربية الفنية أحد الحقول الهامة في التعليم الجامعي، ويتوقع أن يسهم هذا البحث في سد النقص الذي يعتري هذا المجال، كما أن نتائج هذا البحث قد تسهم في الارتقاء بمستوى عمليات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع بالجامعة من أجل أن تتحول الجامعة إلى مجتمع تعلم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تنمية المجتمع وترقيته.

كما تأتي أهمية هذا البحث من كونه يوجه أنظار الجهات المعنية نحو بعض السلبيات وجوانب القصور في جزء من أجزاء العملية التعليمية في الجامعة المصرية بشكل عام وفي مجال التربية الفنية بشكل خاص وتخصصي الخزف والمعادن بشكل أدق وتعميم النتائج على التخصصات الاخرى داخل التربيه الفنيه ، ومن ثم توجيه الاهتمام بهما، والعمل على تلافي هذه المشكلات والتغلب عليها، وعلى ذلك فهو نوع من مصارحة الذات ونقدها، كمقدمة أساسية لاكتشافها، وتدعيم إيجابياتها ومعالجة سلبياتها.

أهداف البحث:

١ ـ التعرف على مجتمع المعرفة، وأهم خصائصه، وكذا التعرف على المتطلبات التي يفرضها مجتمع المعرفة.

٢ـ استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم الجامعي وخصوصاً كليات وأقسام التربية الفنية.

٣ - تقديم تصور مقترح لدور التربية الفنية بمصر يسهم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما هو التصور المقترح لدور التربية الفنية بمصر في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الأسئلة التالية:

١ ـ ماذا يقصد بمجتمع المعرفة وما أهم خصائصه؟

٢ ـ ما أهم متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة؟

٣ـ ما الأدوار الجديدة التي تفرضها هذه المتطلبات على كليات وأقسام التربية الفنية بشكل خاص ومؤسسات التعليم الجامعي بمصر بشكل عام؟

حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة على تخصصين فقط من تخصصات التربية الفنية (الخزف والمعادن).
- كما تقتصر الدراسة على وضع تصور مقترح لدور التربية الفنية بمصر في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

منهج واجراءات البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي

اجراءات البحث:

- دراسة لبعض الدراسات المرتبطة والتى تناولت مجتمع المعرفة وتوضيح علاقة سمات مجتمع المعرفة بالتعليم ولها علاقة بموضوع البحث.
- التعرف على مجتمع المعرفة، وأهم خصائصه، وكذا التعرف على المتطلبات التي يفرضها مجتمع المعرفة.
- استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم الجامعي وخصوصاً كليات وأقسام التربية الفنية.
- تقديم تصور مقترح لدور التربية الفنية بمصر يسهم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- الوقوف على بعص المصطلحات الخاصة بمجتمع المعرفة: (المفهوم ـ الخصائص ـ المتطلبات)
- تحديد أنواع المعرفة وخصائص مجتمع المعرفة.
- وضع المنطلقات الأساسية للتصور المقترح
- تحديد أهداف التصور المقترح.
- تحديد متطلبات قيام مجتمع المعرفة.
- وضع الأدوار المقترحة للجامعة بمصر لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- النتائج والتوصيات.
- المراجع الغربية والاجنبية.
- ملخص البحث باللغتين العربية والاجنبية.

مصطلحات البحث:

أ ــ الدور:

الدور في اللغة: اسم لفعل ثلاثي بمعنى طاف، يقال دار حول البيت، أي طاف به

ويعرف في الاصطلاح بأنه: مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده، ممن يشغلون أوضاعاً معينة، في مواقف معينة[١٣]،أو هو مصطلح علاقي؛ لأن الفرد يؤدي دوراً معيناً في مواجهة دور شخص آخر، مرتبط بواقع مضاد[١٤]. أو هو الجانب الذي يؤديه نسق اجتماعي فرعي داخل النسق الاجتماعي الأكبر[١٥].

ويقصد الباحثان بالدور في البحث الحالي: الوظائف والمهام والأنشطة المتوقعة التي يجب أن تقوم بها كليات وأقسام التربية الفنية كأحد مؤسسات التعليم الجامعي للوفاء بمتطلبات تحقيق مجتمع المعرفة.

ب – مجتمع المعرفة :

يُعرف تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد، والمجتمع المدني والسياسة، والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية أو إقامة التنمية الإنسانية[١٦]. وهذا ما يتبناه البحث الحالي.

ج- المتطلبات:

يرى البعض أن المتطلبات شروط قبلية لازمة للشئ [١٧]، ومن ثم يقصد الباحث بها في البحث مجموعة الشروط القبلية اللازمة لقيام الجامعة بدورها في تحقيق مجتمع المعرفة.

وفيما يلي عرض للإطار النظري للبحث وفيه:

مجتمع المعرفة: (*المفهوم ــ الخصائص ــ المتطلبات*)

مفهوم المعرفة:

تجدر الإشارة إلى أن الأمم التي تمتلك المعرفة هي الأمم القوية، حيث لم تعد تقاس قوة الأمم بمساحة أراضيها، أو بما لديها من جيوش، أو بعدد سكانها، أو بما تملكه من ثروات طبيعية، ولكن تقاس بما تملكه من معرفة متطورة، وتقانة متقدمة، وثروة بشرية متعلمة قادرة

١٣ـ محمد صالح خطاب (١٩٩٥). دراسة شاملة لواقع تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عمان: اليونيسيف، ص ١٢٩ .

١٤ ـ عبد الهادي الجوهري (١٩٨٢). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ص٩٦.

١٥ ـ المرجع السابق، ص ٩٧ .

١٦ـ تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني (٢٠٠٣).). نحو إقامة مجتمع المعرفة. الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . عمان ـ الأردن ص٣٩ .

١٧ - محمد عبد الرازق خالد (١٩٩١). المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ص١١

على الإنتاج والإبداع وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية[١٨]. ولقد جاء تقرير اليونسكو لعام ١٩٩٦م ليؤكد على أن المعرفة هي القوة، ويؤكد أن الحياة في القرن الحادي والعشرين ستعتمد على أربعة عمد هي: تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعيش، تعلم

وتعد النهضة المعرفية العالمية، بمثابة الميزة والسمة الرئيسة للعصر الحالي؛ حيث تحولت المعرفة إلى سلعة إستراتيجية مهمة، ومصدراً أساسياً للقيمة الفكرية، والميزة التي تحدد من خلالها المجتمعات والدول قوتها وتقدمها في جميع المجالات.

ولا ينبغي أن يُفهم مما سبق أن المعرفة استحداث عصري؛ بل هي نتاج ما حققته البشرية وأنجزته على مر العصور والأزمنة. فالمعرفة رافقت الإنسان منذ أن تفتح وعيه، وارتقت معه من مستوياتها البدائية حتى وصلت إلى قمتها الحالية، غير أن الجديد اليوم هو حجم تأثيرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وعلى نمط حياة الإنسان عموماً. فبفضل الثورة العلمية والتكنولوجية شهد الربع الأخير من القرن العشرين - بعد ظهور الزراعة والصناعة – أعظم تحول في حياة البشرية؛ الثورة المعرفية حيث التطور في المجالات الإلكترونية والنووية والفيزيائية والبيولوجية. وبهذا أضحت المعرفة العلمية ذات مكانة متميزة يضعها كل مجتمع نصب اهتمامه وعلى سلم الأولويات في استراتيجيات التنمية والتطوير.

ويقصد بالمعرفة كذلك: المعرفة المتجددة والمتطورة والمتقدمة التي تعكس آخر ما وصل إليه العقل الإنساني، والتي لها انعكاس واضح على حياة الناس ونظمهم الاجتماعية[٢٠].

إن المعرفة ذلك المحتوى الذي يتطلب من المتعلم العمل معه والتفكير به وإبداء الآراء والمناقشة به(٢١)، فهي ليست منتجا أو سلعة، وليست عملية إصلاح تعني مكتبات أكبر أو أعداد أكبر من الحاسبات بل هي تختلف نوعياً وتقوم على الفهم عوضاً عن التكرار غير الناقد أو الإنتاج الآلي، والمعرفة ليست مجرد الحقائق ولكن كيف ترتبط الحقائق بحقائق أخرى بما يؤدي إلى الوصول إلى المزيد والجديد منها، أي كيف تتكون الحقائق في الأساس[٢٢]. والمعرفة ليست مجرد علم أو معلومات بل هي مستوى أكبر من ذلك يتضمن الأنماط الثقافية أيضاً، وهي كذلك بناء اجتماعي إبداعي وعقلي، وهي بناء مفتوح يسمح بالتنمية الداخلية[٢٣]

ويرى آخر بأن المعرفة: هي امتلاك التفكير المنظم والمهارات اللازمة لتمكين الأفراد أو الجماعات من السيطرة على الموارد والإمكانات المادية والمعنوية؛ بهدف تسخيرها لخدمتهم، عبر توسيع خياراتهم؛ ليتمكنوا من صنع مستقبل أفضل، ومن تحقيق ذواتهم[٢٤]. وعلى هذا فالمعرفة لم تعد غاية بذاتها وإنما هي وسيلة لبلوغ غايات أكبر.

---

١٨ ـ علي أحمد مدكور (١٩٩٩، مايو ٢٦ – ٢٧). إعداد المعلم بكليات التربية بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي. الواقع وتصور مقترح. مؤتمر تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، المؤتمر السابع لكلية التربية ـ جامعة حلوان، ص ٢٦١.

١٩ ـ جاك ديلور وآخرون (١٩٩٨). التعلم ذلك الكنز الكامن، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين. تعريب جابر عبد الحميد القاهرة : دارالنهضة العربية، ص ١٠١ .

٢٠ - سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٦). التجديد والجمود في إنتاج المعرفة. مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص٤٣.

٢١ - Robin Mason (1998). Globalising education - Trends and applications. London & New York: Routledge, p.157.

٢٢ - إدوارد سعيد (٢٠٠٣). كنه المعرفة. ورقة خلفية لتقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني (٢٠٠٣). نحو إقامة مجتمع المعرفة. الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن - عمان.ص٣٥

٢٣- Peter Kearns (2004). Education research in the knowledge society: Key trends in Europe and North America. Australia: NCVER, p12 .

٢٤ - باسم الزبيدي (٢٠٠٤، فبراير). دور النظام السياسي الفلسطيني في عملية إنتاج المعرفة. ندوة مجتمع المعرفة وإمكانات التنمية – قراءات فلسطينية في تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام٢٠٠٣ ، جامعة بيرزيت، برنامج دراسات التنمية، فلسطين، ص ٥٩.

وسواء عمليات التفكير المنظم أو المهارات فهما أساسان للعمل في مجال التربية الفنية الذي لا يغفل الجانب النظري أو المهارات العملية والأدائية.

وتأسيساً على ما سبق: فلابد من مراجعة الأفكار والنظم التربوية مراجعةً تضع في اعتبارها متغيرات هذا العصر، ومواطن القوة والضعف فيه، فمن ليس عنده قوة معرفية تواكب متغيرات العصر ليستند إليها، فهو محكوم عليه بالتبعية، في زمن تنتقل فيه المعرفة من معرفة محكومة بحدود إقليمية، إلى معرفة عالمية تتجاوز الحدود والمسافات بين البشر

فمجال مثل التربية الفنية مجال له طابع خاص، فهو يشمل في طياته الحدود النظرية للمعرفة وكذلك الحدود العملية التطبيقية، فكيف لنا نتصور أن ننهل من جوانب المعرفة وتطوراتها ولا نقدر على تطبيق ما توصلنا إليه واستخدامه والاستفادة منه وتعزيز نقاط القوة وتقويم نقاط الضعف، مجال التربية الفنية سواء تخصص الخزف الذي يتعامل وبشكل كبير جدا مع كيمياء الطينات والطلاءات والحرارة ومعاملاتها وغير ذلك، وكذلك مجال أشغال المعادن الذي يتعامل مع معادن مختلفة الخواص والمظاهر وكل منها يحتاج إلى جهد متواصل للتعرف على الجديد فيها والتجريب في إمكانياتها، وطرق اللحام المستخدمة والمستحدثة وأساليب تطوير كل منها وعمليات التلوين والطلاءات والمينا وغير ذلك.

أنواع المعرفة :

قسمت اليونسكو المعارف إلي أربعة أنواع وهي[٢٥]:

وصفية: وهي عبارة عن أحداث ومعلومات.

إجرائية: وتهتم بكيف .

تفسيرية: وتهدف إلي الإجابة عن لماذا ؟

سلوكية: وهي التي تظهر في سلوكيات الأفراد .

وهناك من ميز بين نوعين من المعارف هما[٢٦]:

المعرفة الصريحة (الظاهرية): وهي المعرفة المدونة، والتي يسهل تداولها بين الأفراد والمجموعات داخل المؤسسة، وبينهم وبين المؤسسات الأخرى، وتتميز بأنها مقننة ومحدودة المحتوي، ولها مظاهر خارجية، كما أنه يمكن التعبير عنها بوسائل متعددة : سواء بالكتابة أو الرسم أو التحدث وما إلي ذلك، وهي متوافرة في المراجع والكتب والأبحاث، والدراسات والموسوعات بصورة رقمية أو ورقية، وتتيح تكنولوجيا المعلومات إمكانية تحويلها ونقلها.

المعرفة الضمنية: وهي الخبرة التي يحوزها المرء نتيجة الممارسات والخبرات الطويلة في الميدان، وما يخوضه من تجارب متنوعة، ومن ثم فهي شخصية ويصعب توثيقها أو تقنينها، كما أنها تتضمن عناصر إكية، وعناصر فنية، والعناصر الإدراكية تساعد الفرد علي معرفة ما يدور حوله، أما العناصر الفنية فترتبط بالممارسات والمهارات، والمعرفة الضمنية يصعب تداولها أو محاكاتها أو تقليدها، وإنما يمكن نقلها من خلال التفاعل الاجتماعي.

---

٢٥ - اليونسكو(٢٠٠٥). مرجع سابق، ص١٦٢.

٢٦ -انظر في ذلك:

- Ikujiro Nonaka & Hirotaka Takeuchi (1995). The Knowledge-Creating Company: How Japanese companies create the dynamics of Innovation. New York: Oxford University Press, p.235.

- محمد خلفان الراوي، وأمين محمد النبوي (٢٠٠٣، أكتوبر ٢١-٢٣). المعرفة ومجتمعات التعلم في القرن الحادي والعشرين - نموذج مقترح في المنظمات التعليمية. مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة، كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص١٣.

وعند الحديث عن المعرفة فلابد من التمييز بينها وبين المعلومات والبيانات .

البيانات:

هي حقائق ومواد خام أولية، ليست ذات قيمة ومعنى بشكلها الأولي؛ ما لم تربط وتعالج لتتحول إلى معلومات مفهومة ومفيدة، وهي تأخذ شكل أرقام أو رموز أو عبارات أو جمل لا معنى لها ما لم يتم تحليلها، وارتبطت مع بعضها بشكل منطقي ومفهوم.

المعلومات:

هي مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة مناسبة؛ بحيث تعطي معنىً خاصاً يمكن الإنسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها، أو هي عبارة عن بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين يقود إلى اتخاذ قرار. والمعلومات لا قيمة لها ما لم يتم تحليلها وفرزها ومعالجتها، حتى يتم التمييز بين المعلومة المفيدة، وتلك التي ليست كذلك.

وفي ضوء العلاقة بين المفاهيم السابقة، يرى فيليب باركر أن البيانات (data): هي ما ينتج عن ملاحظات الأفراد في حياتهم اليومية، وهي الإشارات (signs) والرموز(symbols) التي يكونها الأفراد من خلال ملاحظاتهم اليومية، أما المعلومات (information): فهي ما يمكن الأفراد من اتخاذ القرارات بناءً على البيانات، وتكون المعرفة (knowledge): هي المساعدة على حل المشكلات؛ حيث إنها ترتبط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، والتي تمكنه من أداء بعض المهام البدنية أو المعرفية، كما أنها انعكاس لمدى قدرة الفرد على أداء العمل بفاعلية وفعالية[٢٧].

وننتقل الان الى مفهوم مجتمع المعرفه:-

بالرغم من أن فكرة مجتمع المعرفة تعود إلى أواخر الستينات من القرن الماضي؛ إلا أنها لم تستطع إلا في أواخر التسعينات من القرن العشرين[٢٨]. أما في المنطقة العربية فقد بدأ الاهتمام الفعلي بمجتمع المعرفة في عام ٢٠٠٣ ، وذلك عند صدور تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني تحت عنوان: نحو إقامة مجتمع المعرفة، ومن حينها ازداد شيوع هذا المفهوم وأصبح مجتمع المعرفة السمة المميزة للألفية الثالثة، وأدرك كثير من المفكرين دور المعرفة الهام في تقدم المجتمع الإنساني[٢٩].

ولقد حدد تقرير المعرفة العالمي الصادر من اليونسكو للعام ١٩٩٧م مجتمع المعرفة بأنه: مجتمع تهيمن وتسيطر عليه المعرفة بشتى أنواعها، ويشترك معظم أفراده في إنتاج المعرفة، أو تجميعها، أو تبويبها، أو معالجتها ونشرها[٣٠].

وهنالك من يري أن مجتمع المعرفة هو: المجتمع الذي يجيد استخدام وتوظيف المعرفة في دعم واتخاذ القرارات السليمة في مختلف الجوانب الحياتية لذا فهو يساعد في تطوير وتنمية

---

٢٧ - Philip Barker (2005). Knowledge management for e-learning. Innovation in Education and Teaching International. Vol.42, No.2, pp.112-113.

٢٨- Egbrt De Weert (1999). Contours of the emergent knowledge society: Theoretical debate and implications for higher education research. Higher Education, p.44.

٢٩- Jandhala B.G.Tilak (2002). Knowledge society- Education and aid - British Association For International and Comparative Education. Compare, Vol. 32, No. 3, p.297.

٣٠ - Mor Nick (1997). The Informayion society in World Report. Paris: UNESCO, pp.272-273.

البنية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المجتمعات، وذلك باستخدامه للمعرفة كإحدى مقومات تقدم الدول[٣١]. كما يرى آخر بأنه : ذلك المجتمع الذي يعتمد على المعرفة في محتوي وهيكل كل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بكل ما يتطلبه ذلك من عاملين في مجالات المعرفة ومستخدمين لها، فالرابطة الأساسية التي تربط بين الأنشطة والمؤسسات والأفراد هي المعرفة[٣٢]. وعلي هذا فمجتمع المعرفة يتميز عن المجتمعات الأخرى التي سبقته كالمجتمع الزراعي والصناعي، بمعدل ومدي توليد المعرفة واستخدامها.

وبالنظر إلى تلك التعريفات، يُلاحظ أن المعرفة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل مجتمع المعرفة، وتتغلغل في مجالاته المختلفة؛ الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة، وفي حياة الأفراد، كما أنها تدخل في مجال العمل، بحيث يزداد عدد العاملين في منظومة المعرفة (عمال المعرفة) ونصيبهم من قوة العمل، وكذلك ترتفع نسبة وقت العمل للنشاطات المعتمدة على كثافة المعرفة، ويكون الهدف الأساسي من بناء مجتمع المعرفة، هو إقامة التنمية الإنسانية وتحقيق الرفاهية للأفراد والمجتمعات .

وعن ارتباطه بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICT، عرفه نادي أمستردام بأنه: المجتمع الذي يتمكن جميع أفراده من مصادر تكنولوجيا المعلومات، والذي يؤكد علي الفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي تنتجها المعرفة في كل المجالات، كما أنه المجتمع الذي يشارك أفراده في إنتاج المعرفة، ويشجع الإبداع[٣٣].

وعليه يمكن تعريف مجتمع المعرفة بأنه: المجتمع الذي يقوم أساساً علي نشر المعرفة (عبر وسائل التعليم ووسائل الإعلام)، وإنتاجها (من خلال مؤسسات البحوث والتطوير) وناتجها (من نشر علمي وبراءات اختراع وإبداع فني وإصدار كتب)، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي؛ الاقتصاد والسياسة والمجتمع المدني والحياة الخاصة، وما يتطلبه ذلك من بنية أساسية لرأس المال المعرفي، تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤسسات دعم البحث العلمي والتطوير، والمؤسسات المهنية للعاملين بالمعرفة.

خصائص مجتمع المعرفة:

لمجتمع المعرفة خصائص عدة تميزه إلي حد بعيد عما سبقه من عصور سادت فيها أنشطة إنسانية أخرى كالزراعة والصناعة. ولعل أبرز هذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

١- المعرفة أهم عامل في الإنتاج. فالانتاج والاستثمار لم يعد في رأس المال المادي ولكنه في قدرة الإنسان علي الإبداع.

٢- صيغ الإنتاج الجديدة. فإنتاج وتوليد المعرفة يتأتى من خلال دمج مجالات متعددة ومتنوعة يتم بها تحويل المسئولية من المتخصصين في مجال معين، إلي المسئولية الاجتماعية، وبهذه الطريقة يصبح إنتاج المعرفة عملية موزعة اجتماعياً[٣٤].

---

٣١ - صبري صيدم (٢٠٠٤، نوفمبر ٢٢-٢٣). البناء المعرفي في ظل النزاعات والحروب، التحديات والآليات. مؤتمر الشراكة في بناء مجتمع المعلومات، المؤتمر الإقليمي الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، دمشق: الإسكوا، الأمم المتحدة، ص١.

٣٢ - إدوارد شتايتمول (٢٠٠٢، مارس). الاقتصاديات المعتمدة على المعرفة وارتباطها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونسكو، ع١٧١، ص٢٥.

٣٣ - Club of Amsterdam. Shaping your future in the knowledege society. Quoted in: رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦) الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة. مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التربية.،ص٣٨٨.

٣٤- Michael Gibbons, Camille Limoges, Helga Nowotny, Simon Schwartzman, Peter Scott, & Martin Trow (2004). The new production of knowledge: The dynamics of science and research in contemporary societies. 8th ed. Thousand Oaks, California, & New Dlhi: Sage Publications Ltd, P.179.

٣- ضغط المكان والزمان. حيث إمكانية الوصول إلي كل ما يحدث بلا أدني اعتبار للمسافات أو الحدود، كما يمكن الوصول إلي كل ما يحدث في نفس الوقت[٣٥].

٤- تضاعف المعارف والمعلومات.فكمية المعلومات التي أنتجت في الفترة الأخيرة أكثر من تلك التي أنتجت في خمسة آلاف سنة مضت، والكمية الكلية المطبوعة بأنواعها تتضاعف كل خمس سنوات[٣٦]، وقد تزايدت المعارف في شكل خبرات رقمية وتم تخزينها في بنوك المعلومات والوسائل الأخرى، ووجدت مراكز متعددة لإنتاج المعرفة.

٥- التجدد المستمر في هياكل المعرفة. فهناك تجدد مستمر في هياكل المعرفة نتيجة ظهور فروع وآفاق معرفية جديدة في شتي مجالات العلم تتراكم علي أثرها المعارف واكتشاف نظريات حديثة هزت الصدق المطلق لنظريات تقليدية، حيث قدمت الأولى تفسيرات أدق وأكثر منطقية للظواهر المختلفة وكشفت آفاقاً جديدة للعلم[٣٧].

٦- الثورة التكنولوجية. فالتقدم المعرفي أثر بفاعلية علي تطوير الأساليب التكنولوجية فأصبحت أكثر تقدماً، وهكذا نجد سلسلة من التفاعلات بين المعرفة والتكنولوجيا تؤدي إلي تطور سريع في كلا المجالين[٣٨].

٧- مشاع المعرفة. فمجتمع المعرفة يجعل المعرفة مشاعة بين الجميع، ويسمح بتداولها بين الأفراد بحرية وسهولة ويتيح نطاقاً متواصلاً بين الأفراد والجماعات والمؤسسات[٣٩].

٨- اعتماد معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات: فالمعرفة تحتل مكان الأهمية كمصدر للسلطة الحقيقة التي يتمتع بها الإنسان أو المنظمة أو الدولة[٤٠].

٩- التغير في مفهوم العمل وآلياته: حيث ظهرت وظائف ومهن جديدة مرتبطة بالمعارف والمعلومات[٤١]

١٠- تزايد الشك: فعلي الرغم من أن المعرفة الجديدة التي يوفرها العلم تزيل الشكوك القديمة أحياناً، إلا أنها توجد شكوكاً جديدة، ومن هنا يتزايد الشك والمخاطرة في قضايا الجدل العام وفي صنع القرار[٤٢].

١١- ارتباط ظهور المعرفة بالتطبيق العملي لها: ففي مجتمع المعرفة الفاصل الزمني بين النظرية وتطبيقاتها العملية ونتائجها الاقتصادية يتضاءل عاماً بعد عام[٤٣].

١٢- ديمقراطية المعرفة: فمجتمع المعرفة يعني ديمقراطية المعرفة، حيث يهتم بالنشر العادل للمعرفة بين كافة شرائح المجتمع.

٣٥- Carlos Tunnermann Bernheim & Marilena de Souza Chaui (2003). Op.cit., p.3.

٣٦ - مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٠). المنهج التحليلي النقدي ودراسة القضايا التربوية في مجتمع المعرفة. مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالاشتراك مع كلية التربية- جامعة عين شمس، ص ٧٩

٣٧ - محمد أمين المفتي (١٩٩١). ظاهرة التغير وتطوير مناهج التعليم. مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١١، ص٨.

٣٨ - محمد أمين المفتي (٢٠٠٦). دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة. مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص٣١٩.

٣٩ - حسن أحمد شرف الدين (٢٠٠٤). مجتمع المعرفة في الجمهورية اليمنية. مؤتمر الشراكة في بناء مجتمع المعلومات، المؤتمر الإقليمي الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، دمشق: الإسكوا، الأمم المتحدة، ص٣.

٤٠ - علي السلمي (١٩٩٩، نوفمبر ٢٣ – ٢٤). استراتيجيات إعداد وتدريب عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي في عصر المعلوماتية والمعرفة. مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية، ، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ص ١١٨.

٤١ - نجلاء محمد حامد (٢٠٠٧، يوليو ٥-٧). التعليم واللغة العربية في مجتمع المعرفة-التحديات والفرص. مؤتمر التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص٢٦٩.

٤٢ - مهري أمين دياب ونجوى يوسف جمال الدين (٢٠٠٧). مرجع سابق، ص٢٠.

٤٣ - مجدي عزيز إبراهيم (٢ (٢٠٠٥). تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة. القاهرة: عالم الكتب. مرجع سابق، ص٣.

وبناءاً علي ما سبق فإن خصائص مجتمع المعرفة تضع تصورا واقعياً للتعليم الجامعي بصفة خاصة باعتباره عملية مستمرة ومتصلة لإنتاج المعرفة وبمشاركة جادة وفعالة من كل أطراف العملية التعليمية، ومن ثم تنتهي النظرة التقليدية للتعليم كعملية تلقين ويتحول إلى ميدان تتوافر فيه الفرص لإنتاج المعرفة واستيعابها والمشاركة في تنميتها وتوظيفها.كما أن هذه الخصائص تفرض تحديات كبيرة علي المؤسسات التعليمة بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة، ولمواجهة هذه التحديات ينبغي تطوير المناهج والإمكانات العلمية من ناحية، وكذلك البرامج التربوية التي تستهدف تخريج أجيال قادرة علي التكيف مع العالم المتغير من ناحية أخري.

وقبل ختم الحديث عن مجتمع المعرفة، ينبغي توضيح أدوار التربية الفنية في تحقيق مجتمع المعرفة.

التربية الفنية والمجتمع

أصبح للتربية الفنية أدوارا أخرى غير ذلك الدور الأساسي الذي استحدثت من أجله في مجال التعليم , و هذه الأدوار مجتمعة تشكل في إسهامات التربية لترقية سلوك الإنسان و المجتمع.

١ - دور التربية الفنية في التربية و التعليم :

منذ إن استحدث نظام التعليم المقصود والمسمى بالتمرس, استحدثت معه التربية الفنية كمجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية المدرسية مثله مثل بقية مجالات المعرفة التي تحولت إلى مقررات دراسية. فالدور الأساسي للتربية الفنية كمقرر دراسي يتعلم فيه الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل التصوير و الجرافيك و التصميم والزخرفة....الخ , كذلك يتعلم المتعلم ضمن أساسيات إنتاج العمل الفني تلك المهارات والتقنيات التي تنتج بها هذه المنتجات, إضافة إلى المعايشة الوجدانية و التذوقية للفن وتطبيقاتها في الحياة للاستمتاع بها.

٢ - دور التربية الفنية في الإعلام :

للإعلام أهمية كبرى في حياة الإنسان و في كل وقت حتى أصبح الإنسان محاصر بكل وسائل الإعلام سواء كان متابع لها أو عازف عنها ,و التربية الفنية المعاصرة بتكوينها التربوي الثقافي الفني أصبحت مجال حاضر للوسائل الإعلامية المكانية و الرمانية و أصبح للفن دوره التربوي و الثقافي فيها فبات دور التربية الفنية داخل وسائل الإعلام بمثابة عامل الضبط المعياري للفن المستخدم في الإعلام بما تمتلكه من مقومات القدرة على إصدار الأحكام الفنية و التربوية و توجيه معطيات الإعلام للصالح المجتمعي العام لكل الفئات لكل الأعمار على كل المستويات .

٣ - دور التربية الفنية في الصناعة :

إن الدور الأول الذي اعتمدت عليه التربية الفنية عند تأصيلها تاريخياً كمادة دراسية ضمن إطار تعليم النظام في أوروبا إن يكون هذا الدور موجه إلى خدمة الصناعة أولاً. لقد كان الهدف أول من تدريس الفن في المدرسة الانجليزية هو العمل على إعداد المصانع بالمصممين المبتكرين , وهكذا اتسع الدور الذي تلعبه التربية الفنية في المشاركة التربوية عن طريق

المشورة بالرأي التربوي و النفسي للمنتجات و المشاركة الفنية بتقديم تصميمات و منتجات تحمل مواصفات فنية .

٤- دور التربية الفنية في المعرفة :

شكلت التربية الفنية كمادة دراسية للتعلم مع المقررات الأخرى في المدرسة في حقبة انتشار وتطبيق إحدى طرق التدريس والمسماة بطريقة المشروع والتي ناد بها "وليم كلباتريك" ودعا إلى تكامل المعرفة عن طريق تكافل المواد الدراسية مع بعضها البعض على تكوين المفاهيم والأفكار عند المتعلمين وتقديمها لهم في صورة متكاملة لتعلمها عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة

٥- دور التربية الفنية والابتكار:

كانت التربية الفنية كمادة تعتمد على تقنيات صناعة الفن دون غيره من الجوانب الموجودة في الفن من وجدان ومعرفة فأصبحت عملية ممارسة الفن عملية آلية تعتمد على القدرات المهارية، وقد ساعدت الدراسات التربوية والنفسية بعد ذلك إلى لفت الأنظار إلى ضرورة إعطاء الطفل قدرا من الحرية في التعبير، وهكذا تعاظم الهدف من التربية الفنية وساعد على تحقيق الابتكار كهدف من أهداف تدريس الفن في المدرسة كهدف أسمى من العملية التعليمية المدرسية للنهوض والنمو والتطور للحياة الاجتماعية.

٦- دور التربية الفنية والتذوق الفني :

إن المتتبع لصياغة الأهداف في التربية الفنية لكل مراحلها التاريخية يجد إن التذوق الفني يتلازم مع إنتاج الفن ولذا فالصياغة تستند على الإنتاج وتتبعه بالتذوق فلا إنتاج بلا تذوق ولا تذوق بلا إنتاج يتفاعل معه الناس.

٧- دور التربية الفنية والتراث:

تحقق التربية الفنية في التراث جانبها التعليمي سواء بالإنتاج أو التذوق وكذلك جانبها الاجتماعي مشتركا مع المجالات الأخرى في الكشف عن رموز خلفها الإنسان واكتساب معرفة جديدة لنتاج رموز جديدة تضاف إلى الماضي ليتحقق تواصل العلاقة فتزداد درجات رقي وتقدم الإنسان تجاه المستقبل .

٨- دور التربية الفنية والصحة النفسية:

للتربية الفنية دور مهم ضمن إطار التدريب والعلاج النفسي في ظل النظريات النفسية والتربوية المستحدثة الخاصة بالفئات الغير عادية من المرضى وأصحاب الانحرافات العقلية والنفسية، ومنهم أيضا فئة المبتكرين وأصحاب التفوق العقلي
ظهرت العديد من الدراسات والبرامج التي تؤكد على ضرورة وجود التربية الفنية كمدخل طبيعي من اجل إبداعية أعلى للمبتكرين لإظهار مواهبهم التخصصية لخدمة مجتمعاتهم وانقسهم

، إما الآخرين فالتربية الفنية تساعدهم على التقدم نحو الحياة والتكيف مع المجتمع عن طريق ممارسة العمل والاجتهاد فيه[٤٤].

ويمكن عرض التصور المقترح ومكوناته الأساسية بالتفصيل كما يلى:

أولاً: المنطلقات الأساسية للتصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على جملة من المنطلقات الأساسية يتعلق بعض منها بالسياق الخاص بمجتمع المعرفة من حيث خصائصه ومتطلباته المتداخلة ذات المجالات المتعددة والمتنوعة وخاصة تلك المرتبطة بأدوار التربية الفنية. ويمكن تحديد بعض تلك المنطلقات فيما يلي:

يمثل التأسيس الحقيقي لمجتمع المعرفة مدخلاً للنهضة في القرن الحادي والعشرين، إذ أضحت المعرفة المحرك الأساسي للتحولات الاقتصادية بصفة خاصة، أبرز المداخل الحاكمة لتأسيس مجتمعات المعرفة التي أصبحت تمثل ضرورة دينية وثقافية وحضارية واقتصادية وسياسية واجتماعية وإنسانية ومجتمعية.

يعتبر قيام التربية الفنية بأدوارها ووظائفها الوجه الحقيقي لطبيعة العلاقة بين التربية الفنية والمجتمع، لذا فثمة ضرورة مستمرة لإعادة النظر في تلك الأدوار والوظائف للوفاء بمطالب واحتياجات المجتمع؛ سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

التأكيد على دور الساسة والمخططين في المجالات المختلفة، إذ يملك كل مجال من مجالات المجتمع نصيباً ودوراً في تهيئة المنظومة الجامعية للتحول نحو إقامة مجتمع المعرفة. والاجتماعية، فضلاً عن أنها سبيل التنمية الإنسانية في جميع مجالاتها.

تُعد منظومة التربية الفنية بصفة عامة، والتربية الفنية في التعليم الجامعي بصفة خاصة، أبرز المداخل الحاكمة لتأسيس مجتمعات المعرفة التي أصبحت تمثل ضرورة دينية وثقافية وحضارية واقتصادية وسياسية واجتماعية وإنسانية ومجتمعية.

يعتبر قيام التربية الفنية بأدوارها ووظائفها الوجه الحقيقي لطبيعة العلاقة بين التربية الفنية والمجتمع، لذا فثمة ضرورة مستمرة لإعادة النظر في تلك الأدوار والوظائف للوفاء بمطالب واحتياجات المجتمع؛ سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

التأكيد على دور الساسة والمخططين في المجالات المختلفة، إذ يملك كل مجال من مجالات المجتمع نصيباً ودوراً في تهيئة المنظومة التعليمية سواء الجامعية أو ما قبل الجامعية للتحول نحو إقامة مجتمع المعرفة.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

لما كان بناء التصورات ووضع السيناريوهات عملاً علمياً، لا يعتمد على التخمين أو المحاولة والخطأ، فقد التزم البحث المنهج العلمي في تحديدها لأهم متطلبات مجتمع المعرفة، تمهيداً للوقوف على أهم الأدوار المتعين على التربية الفنية القيام بها في ضوء تلك المتطلبات من جانب وتحقيقها في الواقع العملي من جانب آخر، ولهذا فإن الأهداف التي سعى إليها التصور المقترح تقوم على أسس منهجية علمية.

هذا، وقد استهدف التصور بصفة رئيسية تأسيس متطلبات مجتمع المعرفة وكذلك أدوار التربية الفنية المعبرة عنها في صورة من الإجراءات أو الآليات التنفيذية التي تساعدها في تحقيق وظائفها. ومن الممكن تحديد أهم تلك الأهداف فيما يلي:

- *الاستفادة من التطورات الحادثة في تكنولوجيا التعليم.*

[44] http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php

- *الاهتمام بصيغ التدريس وبأساليب التعلم ودورها في تكوين المعرفة.*
- *تقديم مناهج وبرامج متطورة تتماشى مع التقدم العلمي وتلبى احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الشاملة.*
- *تقديم برامج وأبحاث وخدمات تفي بحاجات ومتطلبات المجتمع.*
- *ربط التعليم في مجال التربية الفنية باحتياجات سوق العمل المحلى، وعقد برامج تحويلية طبقاً لظروف العمل المتغيرة.*
- *العمل علي إيجاد نوعية من الخريجين لديهم القدرة على الاعتماد على الذات، وعلى تحويل ما تعلموه نظرياً وتطبيقيا إلى أنشطة عملية واقعية محسوسة.*
- *التوجه نحو عالمية أو تدويل البحث العلمي في التربية حتى يكون لها دور فعال ومؤثر في نشر ونقل المعرفة.*
- *تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم في مجال التربية وإعطاء قدر مناسب من الفن بين جميع المواطنين دون اعتبار لظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية.*
- *التوسع في تعليم الفنون وتوسيع فرص الالتحاق به لكافة شرائح المجتمع.*
- *الحفاظ على الهوية المصرية، والعمل على نشر ثقافتنا في جميع أنحاء العالم.*

وكل ما سبق يفرض على منظومة التربية الفنية تغيرات وتحولات جوهرية سواء في فلسفتها أو خططها أو محتوى ما تقدمه من خدمات، وغير ذلك مما يؤثر على أداء التربية الفنية لدورها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ثالثاً: متطلبات قيام مجتمع المعرفة:

لما كانت أدوار التربية الفنية تمثل منظومة متكاملة ومتفاعلة العناصر، فإنه من الضروري منطقياً توفر متطلبات عامة تمهد وتسهل تحقيق تلك المنظومة، بالإضافة إلى متطلبات خاصة ترتبط بكل دور من أدوارها. وفيما يلي مجموعة المتطلبات العامة التي تلزم قيام التربية الفنية بأدوارها عموماً:

- *تطوير نظام التعليم الجامعي وما قبل الجامعي وفق مقتضيات مجتمع المعرفة.*
- *توظيف تقنية المعلومات والاتصالات داخل التعليم الجامعي وما قبل الجامعي.*
- *تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية داخل المجتمع المهني الأكاديمي.*
- *إثراء التنوع الفكري والمعرفي.*
- *نشر ثقافة المسؤولية والمحاسبية بدلاً من الرقابة.*
- *تحقيق التميز في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي.*
- *تأكيد قيم الحوار والتواصل الفعال.*
- *توفير مناخ لمشاركة المجتمع المدني في تنمية التعليم الجامعي وما قبل الجامعي.*
- *تبني قيمة العمل الفريقي وتوفير آلياته.*
- *أما بالنسبة للمتطلبات الخاصة بقيام التربية الفنية بكل دور من أدوارها تفصيلاً، فتتمثل في الآتي:*

- *بالنسبة لأدوار التربية الفنية المرتبطة بمتطلبات مجتمع المعرفة والخاصة التعليم والتعلم، فإنها في حاجة إلى:*
- *رعاية الإبداع وترقيته.*
- *الاهتمام بنشر المعرفة.*
- *استثمار رأس المال البشري.*
- *تأكيد العمليات العقلية العليا.*
- *إكساب مهارات التعلم الذاتي.*
- *تطوير أهداف التربية الفنية حسب المتغيرات المحلية والدولية بل و العالمية.*
- *تحويل مؤسسات التربية الفنية إلي مجتمعات تعلم مهنية.*
- *تعزيز الذكاء الفردي والجماعي.*
- *الاهتمام بالإنفاق على التعليم.*
- *وفيما يتعلق بأدوار التربية الفنية المرتبطة بمتطلبات مجتمع المعرفة والخاصة بالبحث العلمي، فإنها في حاجة إلى:*
- *الاهتمام بالبحث في العلوم الداعمة لكل مجالاتها.*
- *تنشيط البحث والتطوير.*
- *توفير الإمكانيات اللازمة للبحث العلمي.*
- *الاهتمام بإنتاج المعرفة.*
- *التوازن بين البحوث النظرية والتطبيقية.*
- *الاهتمام بالبحوث الجماعية (الفرق البحثية).*
- *تحديث المعارف الموجودة لمواجهة الفجوة المعرفية.*
- *الاهتمام بالدراسات البينية في مجالات التربية الفنية وكذلك المجالات الأخرى غير الفنية.*
- *أما أدوار التربية الفنية المرتبطة بمتطلبات مجتمع المعرفة والخاصة بوظيفة خدمة الجامعة والمجتمع، فإنها في حاجة إلى:*
- *الاهتمام بتطبيق المعرفة .*
- *الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصال في جميع النشاطات المجتمعية.*
- *توظيف نتائج البحوث في خدمة قطاعات المجتمع.*
- *الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع.*
- *الاهتمام برفع مستوى معيشة الأفراد والجماعات.*
- *الاهتمام بالتعلم المستمر.*
- *المشاركة في حل المشكلات الآنية والمستقبلية التي تواجه المجتمع.*

رابعاً : الأدوار المقترحة للجامعة بمصر لتحقيــق متطلبــات مجتمــع المعرفة:

١- نشر ثقافة الحرية الأكاديمية لكل من الأساتذة والطلاب في مجال التربية الفنية والعمل بها.

٢- إتاحة الحرية للطلاب لممارسة ما يرتبط باهتماماتهم المختلفة من أنشطة.

٣- اختيار من يقود العمل في مجال التربية الفنية عن طريق انتخابات ديمقراطية.

٤- تطبيق نظام اللامركزية في الإدارة.

٥- تصميم التربية الفنية آليات تضمن جودة برامجها وخدماتها التعليمية.

٦- إتاحة التربية الفنية الفرص أمام الطلاب لتغيير مساراتهم وتخصصاتهم بنــوع مــن الحرية المدروسة.

٧- تيسير تعليم الفنون لجميع المؤهلين لمواصلته.

8- توفير خدمات التعليم المستمر للمجتمع المحيط بها.

9- تبني صيغ تعليمية تتناسب مع المتغيرات العالمية.

10- توفير برامج دراسات عليا تتلاءم والحاجات المستقبلية للمجتمع.

11- تزويد أعضاء مجتمع التعلم المهني بها بالجديد من المعارف.

12- حماية حقوق الملكية الفكرية.

13- انتهاج أسلوب العمل التعاوني في جميع المجالات والتخصصات.

14- تعزيز العمل الجماعي في التعلم التطبيقي و المهني.

15- تنمية التفاعل بين أعضاء المجتمع المهني.

16- تقويم الأداء بصفة مستمرة.

17- التصرف باستقلالية في الاعتمادات المخصصة.

18- تأسيس بنية تحتية من شبكة المعلومات والاتصالات.

19- توفير خدماتها عبر شبكة الانترنت.

20- الاعتماد على النظم الآلية في تداول المعلومات.

21- إقامة علاقات شراكة مع منظمات المجتمع المدني لتحسين مخرجاتها.

22- التأكيد على الاستقلالية في إدارة شئونها في ضوء اللوائح والقوانين المجتمعية.

23- إتاحة الحرية للطالب في تحديد وقت ومكان التعلم حسب إمكاناته وقدراته.

24- التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع.

25- توظيف تقنية المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم.
26- مسايرة الصيغ العالمية المعاصرة في التعليم والتعلم.
27- تشجيع الجامعة استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
28- توفير الجامعة فرص متنوعة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.
29- قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم الجديدة المنوط بهم القيام بها في العملية التعليمية.
30- تقدير أعضاء هيئة التدريس ما يصدر عن الطلاب من أفكار ومقترحات حتى وإن لم تكن مألوفة.
31- تنويع مصادر التعلم كالمكتبة الرقمية والانترنت وغيرها.
32- استخدام عضو هيئة التدريس أسئلة تدعم التفكير الناقد والإبداعي لطلابه.
33- تقديم أعضاء هيئة التدريس المقرر الدراسي على شكل مشكلات تعليمية.
34- إتاحة عضو هيئة التدريس الفرص أمام طلابه لتجريب قدراتهم على الابتكار.
35- توفير الجامعة المجلات والدراسات العلمية الحديثة.
36- تقديم عضو هيئة التدريس المادة العلمية بصور متعددة كالتسجيلات والأقراص المدمجة والفيديو وغيرها.
37- إنشاء بنك مركزي للمعلومات.
38- ربط مؤسسات التربية الفنية المختلفة بشبكات داخلية موصلة بخدمة الانترنت.
39- تصميم البرامج التعليمية في ضوء ما يتعين على الطلاب امتلاكه من كفايات.
40- توفير فرص التدريب العملي والميداني أمام الطلاب.
41- إتاحة الفرص أمام الطلاب لاستكمال دراساتهم بالجامعات الأجنبية.
42- تنظيم برامج مهنية لربط أعضاء هيئة التدريس بمجالات العمل المناسبة لتخصصاتهم.
43- توفير الجامعة برامج تنمي لدى الطلاب مهارات التعامل مع الحاسوب واللغات الأجنبية.
44- استخدام عضو هيئة التدريس تنوعاً من أساليب التعليم والتعلم المتطورة كالتعلم التعاوني والتعلم الإبداعي وورش العمل والعصف الذهني والتعلم بالمشروعات وغير ذلك.
45- تشجيع عضو هيئة التدريس الطلاب على حل الأسئلة بأكثر من طريقة.
46- تصميم عملية التعليم على كيفية تطبيق المعرفة في حل المشكلات.

47- تدريب عضو هيئة التدريس الطلاب على كيفية الإفادة من المعلومات في التوصل إلى معارف جديدة.

48- تصميم عضو هيئة التدريس مواقف تعليمية لتنمية مهارات التفكير.

49- اعتماد عضو هيئة التدريس أسلوب التقويم الشامل.

50- تعزيز عضو هيئة التدريس أساليب التقييم الذاتي.

51- تشجيع الجهود الذاتية لدعم الإنفاق على العملية التعليمية.

52- إنشاء مراكز خدمية فنية يخصص نسبة من دخلها للإنفاق على العملية التعليمية.

53- توجيه بيئة التعلم لإكساب الطلاب مهارات الحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة.

54- تأكيد أساليب التعليم مهارات التعلم بالاكتشاف والاستقصاء بدلا من نقل المعرفة وتلقينها.

55- إعداد خطة للبحث العلمي اعتماداً على التنسيق والتعاون بين الأقسام المختلفة.

56- إعداد التربية الفنية خرائط بحثية للمشاركة في مواجهة متطلبات التنمية الشاملة.

57- تطبيق نظام التعاقد مع منظمات خارجية لإنجاز البحث العلمي.

58- إتاحة الفرصة للنشر العلمي للباحثين برسوم رمزية.

59-إنتاج البرمجيات الذكية والإبداعية في المجالات والتخصصات المختلفة.

60- التيسير للباحثين في التربية الفنية المشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية.

61- توفير الدعم المادي والمعنوي لاستمرارية الإنتاجية العلمية.

62- تيسير وصول الباحثين إلي قواعد البيانات والخدمات البحثية.

63- توفير الدعم الكافي لإنشاء الورش والمختبرات التي تعين الباحثين على إنجاز بحوثهم.

64- تسويق الأبحاث العلمية للاستفادة من عائدها في الإنفاق على تنمية والارتقاء بالبحث العلمي.

65- دعم تكوين الفرق البحثية متعددة التخصصات.

66- تشجيع البحوث المشتركة بين الأقسام المختلفة داخل الكليات وبين الأقسام المتناظرة في الكليات المختلفة.

67- اشتراك في مشاريع بحثية مع المراكز البحثية الأخرى.

68- الاستفادة من نتائج بحوث المصريين والعرب المقيمين بالخارج.

69- تطوير التربية الفنية لذاتها من خلال علاقات الشراكة مع الجامعات المتقدمة.

70- عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية أفراد المجتمع بالقضايا المعاصرة.
71- تقديم برامج تدريبية للعاملين في مؤسسات التربية الفنية بشكل دوري لرفع مستواهم المهني والفني الأكاديمي.
72- إعداد قواعد بيانات إلكترونية عن احتياجات المجتمع من القوي البشرية الماهرة في تخصصات التربية الفنية المختلفة.
73- الإعلان عما تؤديه التربية الفنية من خدمات من خلال تقنية الاتصالات الحديثة.
74- التعاون مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية في إجراء البحوث الداعمة لتحسين الأداء فيها.
75- توظيف نتائج وتطبيقات البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع.
76- تقديم الاستشارات لمختلف قطاعات المجتمع في النواحي الفنية وما يرتبط بها.
77- تشجيع أفراد المجتمع على استخدام مرافق ومنشآت التربية الفنية.
78- إسهام ومشاركة التربية الفنية في تطوير النظام التعليمي ككل.
79- توعية أفراد المجتمع بالقضايا والمشكلات البيئية المستحدثة وكيفية مواجهتها بشكل فني يتناسب وطبيعة مجال التربية الفنية.
80- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في أنشطة التنمية الاقتصادية.

النتائج والتوصيات:

- سعى الباحثان لوضع منظومة تضمن تحقيق التحول من أسلوب الفصل بين المعلومات والمعارف إلى أسلوب التكامل والتنظيم.
- كما تضمن التحول من مجرد الرواية لتاريخ العلم وإنجازاته إلى صياغة العلم والإبداع فيه؛ الأمر الذي يتطلب التحول النوعي من تربية التبعية والتلقين إلى تربية الإبداع ومحو الأمية الإبداعية.
- يسعى الباحثان التدريب على الاستخدام الأمثل للمعارف في توليد الأفكار وإنتاج نظريات جديدة.
- توصلت الدراسة إلى تحديد الأدوار المقترحة للجامعة بمصر لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- توصى الدراسة بإنشاء بنك مركزي للمعلومات.
- كما توصى بربط مؤسسات التربية الفنية المختلفة بشبكات داخلية موصلة بخدمة الانترنت.
- كما توصى تحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في أنشطة التنمية الاقتصادية.
- كما يوصى الباحثان بضرورة تقديم مناهج وبرامج متطورة تتماشى مع التقدم العلمي وتلبى احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الشاملة.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية في إجراء البحوث الداعمة لتحسين الأداء فيها.
- لما كانت أدوار التربية الفنية تمثل منظومة متكاملة ومتفاعلة العناصر، فإنه من الضروري منطقياً توفر متطلبات عامة تمهد وتسهل تحقيق تلك المنظومة، بالإضافة إلى متطلبات خاصة ترتبط بكل دور من أدوارها.
- الاهتمام بالأبحاث التى تفيد مجال التربية الفنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

المراجع العربية

- احمد بن محمد بن على المقري (د.ت.). المصباح المنيـــر. الجـــزء الأول. بيروت: المكتبة العلمية.
- إدوارد سعيد (2003). كنه المعرفة. ورقة خلفية لتقرير التنميـــة الإنســـانية العربية الثاني (2003). نحو إقامة مجتمع المعرفة. الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتـــب الإقليمـــي للدول العربية، الأردن – عمان.
-
- ادوارد شتايتمول (٢٠٠٢، مارس). الاقتصاديات المعتمـــدة علـــى المعرفـــة وارتباطها بتكنولوجيا المعلومـــات والاتصـــالات. المجلـــة الدوليـــة للعلـــوم الاجتماعية، اليونسكو، ع١٧١.
- اشرف السعيد أحمد محمد (2008، سبتمبر). دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر. مجلة كلية التربيـــة بالمنصـــورة، العدد 68، الجزء الأول.
- انيس أحمد طايع (2004، نوفمبر 4). التطوير النوعي للتعلـــيم الجـــامعي. أوراق حلقة نقاش تقرير التنمية الإنسانية العربية، اليمن: جامعة عدن.
- باسم الزبيدي (٢٠٠٤، فبراير). دور النظام السياسي الفلسطيني في عمليـــة إنتاج المعرفة. ندوة مجتمع المعرفة وإمكانات التنمية – قراءات فلسطينية في تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام٢٠٠٣ ، جامعة بيرزيت، برنامج دراسات التنمية، فلسطين.
- جاك ديلور وآخرون (1998). التعلم ذلك الكنز الكامن، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين. تعريـــب جـــابر عبـــد الحميـــد القـــاهرة : دارالنهضة العربية،.
- جورجيت دميان جورج (2007، إبريل). متطلبات تفعيل دور الجامعة فـــي بناء مجتمع المعرفة على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد١٣:ع٢٠.
- حسن أحمد شرف الدين (٢٠٠٤). مجتمع المعرفة في الجمهوريـــة اليمنيـــة. مؤتمر الشراكة في بناء مجتمع المعلومات، المؤتمر الإقليمي الثـــاني للقمـــة العالمية لمجتمع المعلومات، دمشق: الإسكوا، الأمم المتحدة.

- رشدي أحمد طعيمة (2006) الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة. مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التربية.
- سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٦). التجديد والجمود في إنتاج المعرفة. مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة.
- صبري صيدم (2004، نوفمبر 22–23). البناء المعرفي في ظل النزاعات والحروب، التحديات والآليات. مؤتمر الشراكة في بناء مجتمع المعلومات، المؤتمر الإقليمي الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، دمشق: الإسكوا، الأمم المتحدة.
- عبد اللطيف حسين حيدر (2004). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، س19، ع4.
- عبد الهادي الجوهري (1982). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- علي أحمد مدكور (1999، مايو 26 – 27). إعداد المعلم بكليات التربية بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي . الواقع وتصور مقترح. مؤتمر تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، المؤتمر السابع لكلية التربية ــ جامعة حلوان.
- علي أحمد مدكور (٢٠٠٤). المعلوماتية في عصر العولمة. مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، مجلس الوزراء: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة.
- علي السلمي (١٩٩٩، نوفمبر ٢٣ – ٢٤). استراتيجيات إعداد وتدريب عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي في عصر المعلوماتية والمعرفة. مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٠). المنهج التحليلي النقدي ودراسة القضايا التربوية في مجتمع المعرفة. مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالاشتراك مع كلية التربية– جامعة عين شمس.

- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة. القاهرة: عالم الكتب.
- . محمد أمين المفتي (1991). ظاهرة التغير وتطوير مناهج التعليم. مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١١
- محمد أمين المفتي (٢٠٠٦). دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة.
- محمد خلفان الراوي، وأمين محمد النبوي (٢٠٠٣، أكتوبر ٢١-٢٣). المعرفة ومجتمعات التعلم في القرن الحادي والعشرين – نموذج مقترح في المنظمات التعليمية. مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة، كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- محمد صالح خطاب (1995). دراسة شاملة لواقع تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عمان: اليونيسيف.
- محمد عبد الرازق خالد (1991). المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر
- مهري أمين دياب، ونجوى يوسف جمال الدين (2007، أكتوبر). أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة، رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع4.
- نجلاء محمد حامد (٢٠٠٧، يوليو ٥-٧). التعليم واللغة العربية في مجتمع المعرفة–التحديات والفرص. مؤتمر التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص٢٦٩.

المراجع الاجنبية:

1. Carlos Tunnermann Bernheim & Marilena de Souza Chaui (2003).
2. Club of Amsterdam. Shaping your future in the knowledege society. Quoted in:
3. Compare, Vol.34, No.3.

4. Egbrt De Weert (1999). Contours of the emergent knowledge society: Theoretical debate and implications for higher education research. Higher Education.
5. Helen Drenoyianni (2006). Reconsidering change and ICT: Perspectives of a human and democratic education. Educ Inf Technol, Vol.11.
6. Ikujiro Nonaka & Hirotaka Takeuchi (1995). The Knowledge-Creating Company: How Japanese companies create the dynamics of Innovation. New York: Oxford University Press.
7. Jandhala B.G.Tilak (2002). Knowledge society- Education and aid - British Association For International and Comparative Education. Compare, Vol. 32, No. 3, p.297.
8. Jandhyala B. G. Tilak (2002). Knowledge society, education an d aid. Compare, Vol. 32, No.
9. Michael Gibbons, Camille Limoges, Helga Nowotny, Simon Schwartzman, Peter Scott, & Martin Trow (2004). The new production of knowledge: The dynamics of science and research in contemporary societies. 8th ed. Thousand Oaks, California, & New Dlhi: Sage Publications Ltd.
10. Mor Nick (1997). The Informayion society in World Report. Paris: UNESCO.
11. Peter Kearns (2004). Education research in the knowledge society: Key trends in Europe and North America. Australia: NCVER.
12. Philip Barker (2005). Knowledge management for e-learning. Innovation in Education and Teaching International. Vol.42, No.2.
13. Robin Mason (1998). Globalising education - Trends and applications. London & New York: Routledge
14. Sorin E. Zaharia & Ernest Gibert (2005, Apr.). The entrepreneurial university in the knowledge society. Higher Education in Europe, Vol.30, No.1.

مواقع الانترنت:

http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php

ملخص البحث:

تعيش المجتمعات على جميع مستوياتها ــ المحلية منها والإقليمية والدولية ــ عصراً يتسم بسرعة التغيرات المتلاحقة، وذلك في شتى جوانب المعرفة ؛ سواء ما يتصل منها بالتكنولوجيا أو مجالاتها المتعددة كالاتصالات أو التعليم أو غيرهما من المجالات، ولقد أدت هذه التغيرات السريعة إلى جملة من الانعكاسات في الجوانب المرتبطة بها، الأمر الذي أدى إلى مجموعة من التحولات الجذرية بتلك المجتمعات .

ولقد كان المجال التعليمي من أكثر الجوانب المجتمعية تأثراً بتلك التغيرات، ولعل ذلك يرجع إلى أن المعرفة ذاتها هي مادة التعليم ، إضافة إلى ارتباط المعرفة بسائر مدخلات عملية التعليم؛ سواء ما يرتبط منها بالممارسات التدريسية أو ما يرتبط منها بالنظريات والمعارف ، أو ما يتصل منها بتكنولوجيا التعليم كتطبيقات عملية لمعارف محددة.

وإذا كان المجتمع المعاصر يوصف بأنه مجتمع المعرفة الذي تتدفق فيه المعلومات في سهولة ويسر بحيث يمكن الحصول عليها من مصادر متنوعة وكثيرة دون عناء أو تكاليف باهظة ، فقد أصبحت المعرفة والإبداع من أهم العوامل المؤثرة والمحددة لقيام ما يطلق عليه "مجتمع المعرفة" الذي لا يقنع فقط باستخدام المعلومات لفهم واقع الحياة وتفاعلاتها والاستفادة منها في توجيه مختلف أنماط الأنشطة وبخاصة في المجال الاقتصادي، وإنما يعمل بالإضافة إلى ذلك على إنتاج المعرفة وتسويقها بحيث تصبح مصدراً رئيساً يحمل في ثناياه بذور الهيمنة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ولما كان التعليم الجامعي هو الركيزة الرئيسة في التعليم المؤدي لسوق العمل،ولما كانت التربية الفنية هي أحد الحقول التعليمية الهامة لما لها من طبيعة خاصة في تناول تخصصاتها التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالعديد بالحقول التعليمية الأخرى التي تأخذ منها أساسيات هامة وتخدم مجالها، ولما للتربية الفنية من طابع إنتاجي في الكثير من التخصصات العملية مثل مجالي الخزف والمعادن، فيمكن من خلال تلك المجالات الدخول في المجتمعات المنتجة والمؤثرة بشكل أو بأخر في اقتصاد البلد،

لذا كان من المهم وضع تصور مقترح لدور التربية الفنية متمثلة في مجالي الخزف والمعادن في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

وقد ركز البحث على تناول أدوار التربية الفنية على النحو التالي:

- *أدوار التربية الفنية في المرحلة الجامعية المرتبطة بمتطلبات نشر ثقافة المعرفة.*
- *أدوار التربية الفنية في المرحلة الجامعية المرتبطة بمتطلبات مجتمع المعرفة والخاصة بوظيفة التعليم والتعلم.*

- *أدوار التربية الفنية في المرحلة الجامعية بمتطلبات مجتمع المعرفة والخاصة بوظيفة البحث العلمي.*
- *أدوار التربية الفنية في المرحلة الجامعية بمتطلبات مجتمع المعرفة والخاصة بوظيفة خدمة الجامعة والمجتمع.*

أهداف البحث:

١ ــ التعرف على مجتمع المعرفة، وأهم خصائصه، وكذا التعرف علـــى المتطلبـــات التـــي يفرضها مجتمع المعرفة.

٢ــ استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مجالات التعليم الجـــامعي بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص.

٤ – تقديم تصور مقترح لدور التربية الفينة في المرحلة الجامعية بمصر يسهم فـــي تحقيـــق متطلبات مجتمع المعرفة.

تساؤلات البحث:

ما التصور المقترح لدور التربية الفنية في المرحلة الجامعية بمصر فـــي تحقيـــق متطلبـــات مجتمع المعرفة ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

ماذا يقصد بمجتمع المعرفة وما أهم خصائصه؟وما أهم متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة؟

و ما الأدوار الجديدة التي تفرضها هذه المتطلبات ؟

منهجية البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي.

ثم استعرض البحث بعض المصطلحات والمفاهيم التي استخدمت فيه ثم عـــرض إجـــراءات البحث والإطار النظري وعرض مجموعة من الدراسات السابقة، ثم عرض التصور المقترح من خلال الإطار النظري، ونتائج البحث وتوصياته ،وبعض الملحقات

A perspective for the role of the Art education in the light of knowledge society requirements

Research Summary:
Living communities at all local levels and regional and international era characterized by rapidly successive changes, in the various aspects of knowledge; whether those related to technology or multiple fields such as communications, education or other fields, and have these rapid changes have led to a series of reflections on aspects associated with them, which led to a series of radical transformations to those communities.

It was the educational field of more societal aspects affected by these changes, probably because that knowledge itself is the substance of education, in addition to the knowledge correlation to other inputs to the education process; both those associated with the practice of teaching or those associated with the theories and knowledge, or those related to technology Education as applications for specific process knowledge.

If contemporary society is described as a knowledge-based society in which information is flowing in ease so they can be obtained from the diverse and many sources without trouble or high costs, the knowledge and creativity become one of the most important factors affecting the specific to the so-called "knowledge society" that not only satisfies using the information to understand the reality of life and their interactions and use them in different types of activities, particularly in the economic field guide, but it works in addition to knowledge production and marketing so that they become a major source inbuilt seeds of economic, social and political hegemony.
As the university education is the main pillar in leading education for the labor market, and what was the art education is one of the important because of its especially in dealing with specialties that are linked directly or indirectly to many other educational fields that take them important basics and serve its field nature of the educational fields, and when art Education of the productive nature of the process in many disciplines such as the areas of ceramics and metals, can be through those areas to engage in productive and influential communities in one way or another in the country's economy.
f it is important to conceptualize the proposal to the role of art education represented in the areas of ceramics and metals in the light of the requirements of a knowledge society.
Find the eating of art education roles as follows focused:
- Art Education Undergraduate roles in the dissemination of knowledge related to the requirements of the culture.

- The roles of art education at the university level associated with the requirements of the knowledge society and the special function of teaching and learning.
- The roles of art education at the university level and the special requirements of the knowledge society function of scientific research.
- The roles of art education at the university level and the special requirements of the knowledge society function of University and Community Service.

research goals:
1 Identify the knowledge society, and the most important characteristics, as well as to identify the requirements imposed by the knowledge society.
2 draw new roles imposed by the society of knowledge in the areas of university education in general and art education in particular that.
3 - disclosure of the extent to which art education at the university level to achieve the requirements of the knowledge society.
4 - submitting a proposal to visualize the role of education from time to time at the university level, Egypt contributes to the requirements of a knowledge society.

Research questions:
_*What perception proposed for the role of art education at the university level, Egypt, in achieving the requirements of the knowledge society? The ramifications of this question President the following questions: What is meant by the knowledge society and the most important characteristics?
The most important requirements for achieving a knowledge society? And what new roles imposed by these requirements?

Research Methodology:
The researcher used the descriptive method..
Search and browse some of the terminology and concepts used, and then display procedures research and theoretical framework and offer a range of previous studies, and then view the proposed visualization through the theoretical framework, and search results and recommendations, and some accessories